

النهاية في غريب الأثر

- { حوا } (س) فيه [أنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ يَطْنِي لَه حِوَاءٌ] الحِوَاءُ : اسم المكان الذي يَحْوِي الشَّيْءَ : أَي يَضُمُّهُ وَيَجْمَعُهُ .
- [ه] وفي حديث قَيْلَةَ [فَوَأَلْنَا إِلَى حِوَاءِ ضَخْمٍ] الحِوَاءُ : بيوت مجتمعة من الناس على مَاءٍ وَالْجَمْعُ أَحْوِيَةٌ . وَأَلْنَا بِمَعْنَى لَجَأْنَا .
- ومنه الحديث الآخر [وَيُطَلَّبُ فِي الْحِوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَمَا يُوجَدُ] .
- (ه) وفي حديث صَفِيَّةَ [كَانَ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بَعِيدَاءَ أَوْ كِسَاءً ثُمَّ يُرْدِفُهَا] التَّحْوِيَّةُ : أَنْ يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُهُ وَالاسْمُ الْحَوِيَّةُ . وَالْجَمْعُ الْحَوَايَا .
- ومنه حديث بدر [قَالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ الْجُمَحِيُّ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَزَرَهُمْ وَأَخْبِرَ عَنْهُمْ : رَأَيْتَ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَائِمَ نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ الذَّاقِعَ] .
- (س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِيِّ [وَلَدَدَتْ جَدًّا يَا أَسْفَعَ أَحْوَى] أَي أَسْوَدَ لَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوَادِ .
- (ه) وفيه [خَيْرُ الْخَيْلِ الْحَوْوُ] الْحَوْوُ جَمْعُ أَحْوَى وَهُوَ الْكُمَيْتُ الَّذِي يَعْلَمُ سَوَادُ . وَالْحَوْوَةُ : الْكُمَيْتَةُ . وَحَوِيَّ فَهُوَ أَحْوَى .
- (ه) وفيه [أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إِذَا أُدِّيَتْ زَكَاتُهُ ؟ قَالَ : فَأَيْنَ مَا تَحَاوَتْ عَلَيْكَ الْفُضُولُ ؟] هِيَ تَفَاعُلَاتٌ مِنْ حَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ . يَقُولُ : لَا تَدْعُ الْمُوَأَسَاةَ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ . وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلٍ الْمَالِ عَنِ الْحَوَائِجِ . وَيُرْوَى [تَحَاوَأَتْ] بِالْهَمْزِ وَهُوَ شاذٌّ مِثْلُ لَيْسَ أُنْتُ بِالْحَجِّ .
- وفي حديث أنس [شَفَّاءَتِي لِأَهْلِ الْكَيْبَانِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءَ] هُمَا حَيَّانٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ يَدِيرِينَ . قَالَ أَبُو مُوسَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَا مِنْ الْحَوْوَةِ وَقَدْ حُذِفَتْ لَامُهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوِي . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا غَيْرَ مَمْدُودٍ